

دور ذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية دراسة حالة عينة من المصارف الخاصة بمدينة مصراتة

د. حسن محمد الشريف

كلية العلوم التقنية

Hass_ss8@yahoo.com

فاطمة علي سليم

الأكاديمية الليبية مصراتة

Fatima95saleem@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور ذكاء الأعمال كتقنية من تقنيات المعلومات التي تزود متخذي القرار بالأدوات والأساليب المنهجية الحديثة التي تسمح لهم باتخاذ قرارات فعالة. كما اختيرت المصارف الخاصة بمدينة مصراتة ساحة لإجراء هذه الدراسة عليها، للاستفادة من ذكاء الأعمال في جمع البيانات وتخزينها، وكيفية تحليلها والحصول على معلومات ذات قيمة فعلية تمكن المصارف من اتخاذ قرارات فعالة مبنية على معلومات دقيقة وموثوقة.

وقد تم اتخاذ عينة من المصارف الخاصة بالمدينة، كحالة للدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي في الجانب العملي، واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

هذا وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين ذكاء الأعمال وعملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات التي تصب في مصلحة المصارف الخاصة بالمدينة.

الكلمات المفتاحية: ذكاء الأعمال، تنقيب البيانات، المعالجة التحليلية للبيانات، القرار الاستراتيجي.

Abstract:

This study aims to highlight the role of business intelligence as one of the information technologies that provide decision-makers with modern methodological tools and methods that allow them to make effective decisions.

The private banks of the city of Misurata were chosen as an arena for conducting this study. To take advantage of business intelligence in data collection and storage, how to analyze it and obtain information of actual value that enables banks to make effective decisions based on accurate and reliable information.

A sample of banks in the city was taken as a case study, and the study relied on the descriptive approach on the theoretical side. The analytical method was on the practical side, and the questionnaire was used as a data collection tool, and it was analyzed using the SPSS statistical analysis program.

The study concluded that there is a correlation between business intelligence and the strategic decision-making process. The study concluded with several recommendations for the city's private banks.

Keywords: business intelligence, data mining, analytical data processing, strategic decision.

المقدمة:

مع تسارع الحياة التقنية أصبحت هناك حاجة ملحة إلى معلومات دقيقة للاستفادة منها بفاعلية، إذ تعد المعلومات التي تملكها المنظمات والمؤسسات، ثروة تستخدم في دعم توجهاتها. وعملية توظيف التقنية في العمل على الوجه الصحيح والفعال يحدث القفزة التي ترغب فيها منظمات الأعمال. (هوساوي وآخرين، 2021).

ولكلمة الذكاء معانٍ عدة، فتارة تدل على فئة من الأعمال كأعمال الذكاء التي تتميز عن الأعمال الغريزية والآلية، وتارة تدل على قوة المعرفة والفهم، فإذا كان الذكاء "Intelligence" يعني بشكل عام القدرة على التفكير المنطقي، والقدرة على إحداث تغييرا هادفاً، والقدرة على التعامل بفاعلية مع البيئة المستهدفة، فإن ذكاء الأعمال "Business Intelligence" يعني مجموعة أدوات تعمل على استخراج المعرفة من قواعد البيانات بحيث تمكن هذه المعرفة المنظمات من اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية بالنسبة للمستويات الإدارية، كما يساعد نظام ذكاء الأعمال على تحليل البيانات المستقاة من مصادر داخلية أو خارجية وتقديمها على شكل معلومات. ويعني كذلك بأنه

مجموعة مكونة من وسائل تكنولوجيا وإجراءات ضرورية تستخدم في تحويل البيانات إلى معلومات والمعلومات إلى معرفة والمعرفة إلى إنجازات. (كمال بايزيد، 2016).
والمصارف الحديثة على غرار باقي المنظمات والمؤسسات تواجه تحديات عديدة مثل أتمتة العمليات، وزيادة توقعات العملاء وتطوير المنتجات الجديدة وتجزئة السوق وإدارة المخاطر، مما يفرض عليها استخدام الكم الهائل من البيانات التي تسجلها يوميا والمخزنة في قواعد بياناتها في اتخاذ قرارات فعالة ومبنية على معلومات دقيقة وموثوقة مستمدة منها. من هذا المنطلق يأتي مصطلح ذكاء الأعمال كحل للمساعدة على استيعاب الوضع السائد لبيئة العمل بمراقبة لحظية مستمرة. (بلقاضي خديجة، 2021).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: "ما دور ذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المصارف الخاصة في مدينة مصراتة؟"
حيث تندرج تحت هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد الرشد والشمول في المصارف الخاصة؟

- هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد درجة الاتصال في المصارف الخاصة؟

- هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد درجة اللامركزية في المصارف الخاصة؟

- هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد درجة الاتفاق في المصارف الخاصة؟

فرضيات الدراسة:

يوجد دور لذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المصارف الخاصة في مدينة مصراتة.

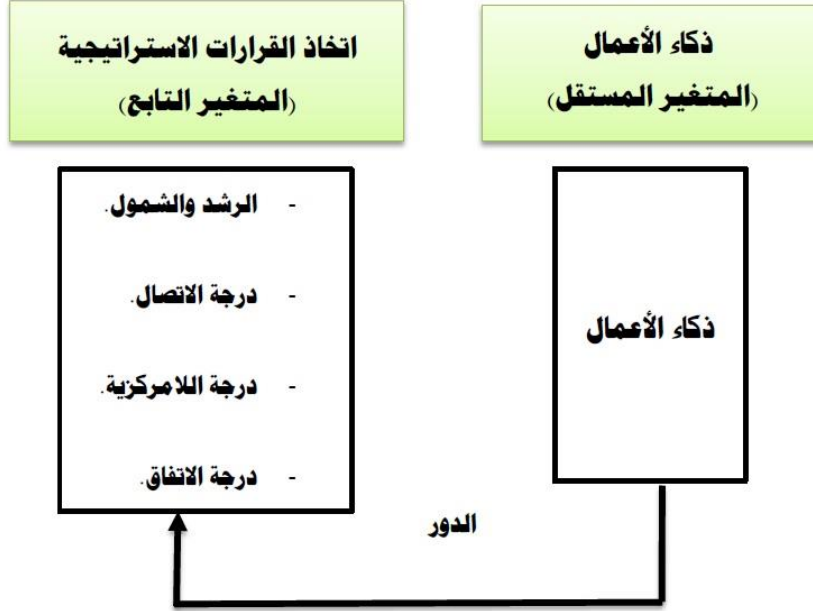
وتنبثق منها فرضيات فرعية هي:

- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد الرشد والشمول.

- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد درجة الاتصال.

- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد درجة اللامركزية.
- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال وبعد درجة الاتفاق.
- أهمية الدراسة:**
- حداثة موضوع ذكاء الأعمال ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- لا يوجد دراسات بحثت في نفس العنوان على المستوى المحلي حسب ما وجد.
- أصبحت حاجة المؤسسات ملحة لذكاء الأعمال، حيث يمكن المؤسسات من تعزيز وضبط الأداء وتدعمها في خططها الاستراتيجية.
- أهداف الدراسة:**
- توضيح المفاهيم الأساسية حول اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- التعرف عن الأثر الذي يلحقه ذكاء الأعمال في دعم عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المصارف الخاصة بمدينة مصراتة.
- حدود الدراسة:**
- الحدود الزمنية: ثلاثة أشهر.
- الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة ذكاء الأعمال ودوره في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- الحدود المكانية: اهتمت الدراسة باستقصاء آراء موظفي المصارف الخاصة في مدينة مصراتة.
- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على المصارف الخاصة بمدينة مصراتة.

نموذج الدراسة:



الدراسات السابقة:

• دراسة (عروف 2018) بعنوان: "دور نظام ذكاء الأعمال في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك- دراسة حالة بنوك ولاية قسنطينة- الجزائر": أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين نظام ذكاء الأعمال وتحقيق الميزة التنافسية في العينة المدروسة. كما أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالمتطلبات التقنية والتنظيمية بشكل متوافق وتطوير الجانبين معا من أجل تحقيق استغلال أمثل لنظام ذكاء الأعمال، ضبط التشريعات والقوانين المنظمة لسير العمل وفق نظام ذكاء الأعمال وكذلك الحرص على حسن اختيار وتنمية المورد البشري الكفؤ في البنك.

• دراسة زياد الشريدة (2019) بعنوان: "أثر نظم ذكاء الأعمال على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في دائرة الجمارك الأردنية: أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لنظم ذكاء الأعمال على القرارات الاستراتيجية وأكثر الأبعاد تأثيرا بعدي (الذكاء التنافسي، وتجميع وتحليل البيانات وتخزينها). وأوصت الدراسة بمواكبة البرمجيات وأنظمة المعلومات

المتطورة لأنظمة تحليل ومعالجة البيانات للحصول على معلومات فورية عن مستوى الأداء الكلي لدائرة الجمارك.

• دراسة بلفاضي خديجة (2021) بعنوان: دور ذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية -دراسة حالة عينة من البنوك التجارية بولاية أم البواقي-: توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين ذكاء الأعمال بأبعاده وعملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية بأبعاده، بالإضافة إلى وجود نقص ثقافة حول الموضوع سواء على مستوى الدولة ككل أو على مستوى المؤسسات الاقتصادية. وأوصت بضرورة فهم وإدراك الأهمية القصوى لذكاء الأعمال، إضافة لخلق أقسام في البنوك خاصة بتقنيات ذكاء الأعمال والبحث والتطوير. ما يميز هذه الدراسة: دراستنا تتفق مع الدراسات السابقة في تناول موضوع ذكاء الأعمال ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، غير أنها ركزت على دور ذكاء الأعمال بأدواته في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، باختلاف البيئة التي قامت بها الدراسة، حيث طبقت على مستوى المصارف الخاصة بمدينة مصراتة، كما أن هذه الدراسة جاءت بأسلوب إحصائي باستخدام البرنامج SPSS.

الإطار النظري للدراسة:

تعريف ذكاء الأعمال:

لم يتم الاتفاق على تعريف موحد لمفهوم ذكاء الأعمال من طرف الباحثين، حيث تناوله البعض من منظور تقني، وتناوله البعض الآخر من منظور تنظيمي ومؤسسي كمنهجية عمل، غير أن أغلبهم مجمعون على أنه يهدف إلى دعم اتخاذ القرار في بيئة الأعمال. هذا وعرف ذكاء الأعمال بأنه القدرة على فهم العلاقات المتبادلة بين الحقائق المعروضة بطريقة توجه العمل نحو الهدف المنشود (hans,1958). كما عرف أيضا على أنه فئة واسعة من التقنيات والتطبيقات والعمليات لجمع البيانات وتخزينها والوصول إليها وتحليلها لمساعدة مستخدميها على اتخاذ قرار أفضل (drama,2016).

وعرف (بابيزيد، 2016) ذكاء الأعمال بأنه مجموعة من الأدوات الاستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية بالنسبة للمستويات الإدارية، كما يساعد نظام ذكاء الأعمال على تحليل البيانات المستقاة من مصادر داخلية أو خارجية وتقديمها على شكل معلومات، ويعني كذلك بأنه مجموعة مكونة وسائل تقنية وإجراءات ضرورية تستخدم في تحويل البيانات إلى معلومات

والمعلومات إلى معرفة والمعرفة إلى إنجازات. كما عرفته شركة الأبحاث (Gartner, Inc.): ذكاء الأعمال مصطلح عام يشبه المظلة يندرج تحته مجموعة من التطبيقات والأدوات وأفضل الممارسات التي تمكن من الوصول إلى البيانات وتحليلها لاستخراج معلومات تهدف لتحسين عملية اتخاذ القرارات ورفع أداء المؤسسة لأقصى حد.

أهمية ذكاء الأعمال:

برزت الحاجة إلى نظم ذكاء الأعمال كأداة فعالة لتوفير المعلومات اللازمة للمساعدة في اتخاذ القرار، فأصبح الاهتمام بنظام ذكاء الأعمال متزايد نظرا لأهميته كما أشارت (بلقاضي خديجة، 2021):

- اتخاذ قرارات موثوقة باستخدام البيانات الصحيحة، وذلك بتسريع تنفيذ الرؤى الشاملة واتخاذ قرارات أفضل بواسطة إمكانيات التحليل الذكي.

- تحويل البيانات إلى قيمة أعمال، وذلك بالربط بين الأشخاص والمعلومات والأفكار لاتخاذ قرارات سريعة وموثوقة مستندة إلى معلومات مهمة يسهل الوصول إليها.

- إن نظم ذكاء الأعمال هو عملية فعالة في دعم عملية صنع القرار على جميع المستويات.

- تساهم نظم ذكاء الأعمال في تعزيز اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

- تعتبر نظم ذكاء الأعمال ركيزة أساسية في تحقيق النجاح والتميز بين المؤسسات.

- تتصف نظم ذكاء الأعمال بأنها أحد المعماريات الأساسية لمصادر المعرفة التي تساعد على التنبؤ في سرعة إنجاز القرارات الاستراتيجية.

أهداف ذكاء الأعمال:

ترى (بلقاضي، 2021) تطبيقات ذكاء الأعمال تهدف إلى:

- تحسين عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير المعلومات الملائمة وفي الوقت المناسب وتوفير التقارير والأدوات المساعدة.

- مساعدة المديرين والمسؤولين عن استراتيجية الأعمال لفهم العمليات التشغيلية للمنظمة وتقديم النصيحة واتخاذ المزيد من القرارات بشكل أفضل.

- تحقيق وفورات في التكلفة ورفع كفاءة الأداء.

- توفير أدوات التخطيط والقدرة على تحديد الاتجاهات، الأمر الذي يساعد على التنبؤ بدقة.

خصائص ذكاء الأعمال:

يمكن تلخيص خصائص ذكاء الأعمال كما ذكرها (هوساوي وآخرين، 2021)، على النحو الآتي:

- **موثوقية البيانات:** تتخذ المنظمات قراراتها الحاسمة بناء على البيانات التي تم تجميعها كل يوم، لذا فإن الحصول على بيانات دقيقة موثوقة لترشيد القرار الذي سيتم اتخاذه.
- **تفاعل النظام مع النظم المتاحة الأخرى:** التفاعل بين ذكاء الأعمال والنظم الأخرى في المنظمة وتكامل البيانات والأدوات المرتبط بها هم عامل حاسم لنجاح ذكاء الأعمال وضمان الحصول على نتائج مرضية.
- **التأثير الفعال:** تقديم المعرفة المطلوبة في صياغة وتطوير الاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق أهداف المنظمة أو المؤسسة.

أنواع ذكاء الأعمال:

هناك ثلاثة أنواع رئيسية لذكاء الأعمال (هوساوي وآخرين، 2021):

- **ذكاء الأعمال الاستراتيجي:** يستخدم لإدارة خطط وأهداف الأعمال طويلة الأجل.
- **ذكاء الأعمال التكتيكي:** يستخدم من قبل كبار المدراء ومحلي الأعمال ومديري خطوط الأعمال لقياس فاعلية الأداء لمبادرات الأعمال، وهو يقوم بتحليل العمليات على مدى أيام، أسابيع، وشهور.
- **ذكاء الأعمال التشغيلي:** يستخدم لإدارة العمليات اليومية وتحسينها من خلال تسليم المعاملات الملائمة في الوقت المناسب لمستخدمي الأعمال لتمكينهم من الرد بسرعة لحل المشاكل وتنفيذ شروط المتطلبات الجديدة.

مفهوم القرارات الاستراتيجية:

إن الهدف الاستراتيجي لمنهج الإدارة هو تحسين فاعلية القرارات الاستراتيجية، وذلك من خلال تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة، حيث اعتبرت نظم ذكاء الأعمال والمعلومات حجر الأساس في صناعة القرارات الاستراتيجية.

تعريف القرارات الاستراتيجية:

يعرفها (أبو النصر، 2015) بأنها قرارات رئيسية تتعلق بأداء رسالة المؤسسة وغاياتها وأهدافها تجاه الفرص والمخاطر البيئية، وهي قرارات طويلة وذات تأثير مهم على المؤسسة وتتخذ هذه القرارات في أعلى مستويات التنظيم.

يرى (الشريدة، 2018) أن القرار هو جوهر العملية الإدارية ووسيلتها الاستثمارية والاقتصادية في تحقيق أهداف المنشأة، والقرار في الحقيقة عبارة عن اختيار بين مجموعة بدائل مطروحة لحل مشكلة ما أو أزمة أو تسيير عمل معين بعد تحديد عناصر القوة والضعف لكل بديل. أما القرارات الاستراتيجية فيعد إصدارها من القرارات الهامة والمستقبلية، وتتطلب مجموعة من الحقائق والبيانات لحل المشاكل الإدارية بطريقة ذكية علمية وموضوعية.

خصائص القرارات الاستراتيجية: (بلقاضي، 2021):

تمتاز القرارات الاستراتيجية بمجموعة من الخصائص، وهي:

- إن عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية تتم من قبل الإدارة العليا في المؤسسة.
- القرارات الاستراتيجية تمثل توجهها مستقبلياً، فالإدارة العليا ملتزمة بإجراء التنبؤ المستقبلي لتقييم البدائل.
- تعتمد القرارات الاستراتيجية على اجتهاد متخذ القرار ومدى امتلاكه للمهارات الفكرية.
- القرارات الاستراتيجية تتعلق بالمؤسسة ككل وتهتم بتنظيم العلاقة بين المؤسسة والبيئة الخارجية.

تقييم القرارات الاستراتيجية ودور نكاه الأعمال في اتخاذ هذه القرارات:

- أبعاد القرارات الاستراتيجية (بلقاضي، 2021):
- الرشد والشمول: إن تحقق الرشد والشمول في اتخاذ القرارات الاستراتيجية يتطلب توفر المعلومات المناسبة في الوقت المحدد وخاصة أن المعلومات المطلوبة للقرارات الاستراتيجية تحتاج الوضوح الكامل والملائمة والموثوقية.
- درجة الاتفاق: يعتبر اتفاق المدراء فيما بينهم عنصر مهم في تحديد الأهداف الاستراتيجية وتحقيقها، حيث أن الاتفاق حول تحديد الأهداف الاستراتيجية يساهم في تحقيق وإنجاح القرارات الاستراتيجية.

- درجة الاتصال: تتحقق كفاءة الاتصالات من خلال تفعيل قنوات الاتصالات وفي جميع الاتجاهات قبل اتخاذ القرار الاستراتيجي.

- درجة اللامركزية: إن تطبيق نظام اللامركزية يوفر أرضية مناسبة لجميع المديرين في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

دور نكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية (بلفاضي، 2021):

دور نكاء الأعمال في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية أهم ركن في التخطيط الاستراتيجي وذلك من خلال تزويد الإدارة بالمعلومات والمعرفة التي يحتاجونها، لأنه كلما توفرت المعلومات بشكل دقيق وفي الوقت المناسب كلما زادت فعالية اتخاذ القرارات الاستراتيجية وزادت نسبة اتخاذ قرارات سليمة ورشيده.

كما يجب على متخذي القرارات ليس فقط الاهتمام بقيمة المعلومة بالنسبة لمستخدميها بل معرفة تكلفة الحصول عليها ويجب أن يكون العائد أكبر من التكلفة، وكذلك نتائج القرارات يجب أن تكون عوائدها أكبر من تكلفة تحليل ومعالجة المعلومات. وبناء عليه فإن قيمة المعلومات تقاس بقيمة التغير في سلوك القرار الناتج عن الحصول عليها، وتنعكس نتائج نكاء الأعمال بمؤسسات الأعمال من خلال الفوائد والعوائد التي تجنيها من نتائج تلك القرارات الاستراتيجية.

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من موظفي المصارف الخاصة بمدينة مصراتة، وقد تم اختيارهم بهدف معرفة دور نكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، أما العينة المختارة فتمثلت في عدد من الموظفين في هذه المصارف باختلاف درجاتهم الوظيفية، والبالغ عددها (50) عينة، وقد استرد منها 47 استبياناً.

أدوات الدراسة (الاستبيان):

هو قائمة من الأسئلة التي تهدف إلى دراسة فئة معينة وهو من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً.

وصف الاستبيان: لقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، حيث يعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على طبيعة ما، على هذا النحو:

جدول 1. مقياس ليكرث الخماسي

لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
1	2	3	4	5

هيكل الاستبيان:

تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات حيث شملت على ثلاثة أقسام رئيسية:

- القسم الأول: تضمن بيانات خاصة بالخصائص الديموغرافية والشخصية كنوع المبحوث، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة.
- القسم الثاني: تضمنت أبعاد المتغير المستقل (ذكاء الأعمال)، حيث خصص لأربعة أبعاد متمثلة في (تجميع البيانات وتخزينها، المعالجة التحليلية للبيانات، التنقيب في البيانات، اتخاذ القرار) بعدد إجمالي (17) عبارة قياس.
- القسم الثالث: تضمنت أبعاد المتغير التابع (القرارات الاستراتيجية)، حيث خصص لأربعة أبعاد متمثلة في (الرشد والشمولية، شبكة الاتصالات، درجة اللامركزية، درجة الاتفاق) بعدد (20) عبارة قياس.

صدق الاستمارة ومعامل الثبات:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة وصدقها استخدمنا معامل ألفا كرونباخ حيث يوضح الجدول التالي معاملات ثبات عبارات أبعاد الاستمارة، كما هو موضح بالجدول رقم 2:

جدول 2. معامل ألفا كرونباخ

المحاور	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
المحور الأول: ذكاء الأعمال	17	0.941	0.970
المحور الثاني: القرارات الاستراتيجية	20	0.953	0.976
المجموع	37	0.964	0.981

يتضح من الجدول أعلاه رقم 2. أن معامل الثبات لمتغيرات الدراسة يتراوح ما بين 0.941 و0.953 وهو مرتفع موجب الإشارة، وبمجموع 0.964. وهذا يعني أن عبارات الاستمارة تتصف بثبات النتائج مع إمكانية تعميم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، بالإضافة إلى وجود ارتباط قوي وموجب بين عبارات كل محور من محاور الدراسة، حيث قدر معامل الصدق الإجمالي للاستمارة 0.981، وهذا يدل على أن معامل الصدق مرتفع.

الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق البيانات الشخصية:

جدول 3. الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق البيانات الشخصية

المنغيات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نوع المبحوث	ذكر	43	91.5%
	أنثى	4	8.5%
العمر	أقل من 30 سنة	21	44.7%
	30-40 سنة	19	40.4%
	41-50 سنة	5	10.6%
	أكبر من 50 سنة	2	4.3%
المستوى التعليمي	دبلوم عالي	8	17.0%
	بكالوريوس	36	76.6%
	ماجستير	2	4.3%
	أقل من ذلك	1	2.1%
المستوى الوظيفي	مدير إدارة	2	4.3%
	رئيس قسم	10	21.3%
	موظف	35	74.5%
العمر الوظيفي	من سنة إلى 5 سنوات	29	61.7%
	6-10 سنة	5	10.6%
	11-15 سنة	4	8.5%
	أكثر من 15 سنة	9	19.1%
المجموع		47	100%

نوع المبحوث: نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد الذكور بالمصارف الخاصة بمدينة مصراتة يتمثل بنسبة 91.5% وهو أكبر من نسبة عدد الإناث المتمثلة بنسبة 8.5%.

العمر: توزعت أعمار عينة الدراسة في مختلف الفئات حيث تركزت بالدرجة الأولى في الفئة أقل من 30 سنة بنسبة (44.7%)، تليها فئة 30-40 سنة بنسبة (40.4%)، ثم فئة 41-50 سنة بنسبة (10.6%)، يليها فئة أكبر من 50 سنة بنسبة (4.3%).

المستوى الوظيفي: من الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة للمستوى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة موظف حيث كان بنسبة (74.5%)، يليها رئيس قسم بنسبة (21.3%)، ثم مدير إدارة بنسبة (4.3%).

العمر الوظيفي: جاءت النسبة (61.7%) للأفراد الذين لديهم خبرة من سنة إلى خمس سنوات، ثم بعد ذلك الأفراد الذين يملكون خبرة أكثر من 15 سنة (19.1%)، يليها نسبة (10.620%) للأفراد الذين يملكون خبرة 6-10 سنوات، وأخيرا يأتي الأفراد الذين يملكون خبرة 11_15 سنة بنسبة (8.5%).

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

لوصف متغيرات الدراسة تم احتساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة على متغيرات الدراسة. حيث كانت متوسطات متغيرات الدراسة تتراوح بين (3.45) و (3.80). وانحراف معياري يتراوح بين (0.704) و (0.844). كما هو موضح بجدول رقم 4، وهذا يدل أن جميع الإجابات كانت في مرحلة القبول.

جدول 4. التحليل الوصفي لمتغيرات المحور الأول

ت	فقرات عمليات ذكاء الأعمال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
1	تجميع البيانات وتخزينها	3.80	0.722	4
2	المعالجة التحليلية للبيانات	3.65	0.826	4
3	التقيب في البيانات	3.45	0.704	4
4	اتخاذ القرار	3.64	0.844	4
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لذكاء الأعمال	3.65	0.688	4

من خلال النتائج الواضحة بالجدول أعلاه نجد أن المتوسط الحسابي العام لذكاء الأعمال (3.65) وبانحراف معياري (0.688)، حيث ينتمي هذا المحور إلى درجة مرتفعة، وهو ما يدل على اهتمام المصارف الخاصة بذكاء الأعمال في إطار عملهم. جدول 5. التحليل الوصفي لمتغيرات المحور الثاني

ت	فقرات عمليات القرارات الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
1	الرشد والشمولية	3.70	0.800	4
2	شبكة الاتصالات	3.70	0.791	4
3	درجة اللامركزية	3.23	0.841	3
4	درجة الاتفاق	3.57	0.804	4
4	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للقرارات الاستراتيجية	3.54	0.720	4

ومن هذا الجدول يتضح لنا المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني للقرارات الاستراتيجية (3.54)، وبانحراف معياري عام (0.720)، ما يدل على وجود انتماء مرتفع لأبعاد المحور الثاني، باستثناء بعد درجة اللامركزية ينتمي لدرجة متوسطة. وهو ما يعكس بدوره على درجة اهتمام المصارف الخاصة بهذه الأبعاد في إطار عملها. اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضيات حول العلاقة بين ذكاء الأعمال والقرارات الاستراتيجية:

يعتبر اختبار فرضيات الدراسة أهم خطوة في البحث، نظراً لأنه من خلالها سيتم التأكد من مدى صحة الفرضيات المطروحة والتحقق من وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

جدول 6. نتائج قياس العلاقة بين ذكاء الأعمال ومتغير الرشد والشمولية في المصارف
الخاصة بمدينة مصراتة

الارتباط			
		ذكاء الأعمال	الرشد والشمولية
ذكاء الأعمال	ارتباط بيرسون	1	.725**
	المعنوية sig		.000
	العينة	47	47
الرشد والشمولية	ارتباط بيرسون	.725**	1
	المعنوية sig	.000	
	العينة	47	47

بما أن sig تساوي 0.000 أصغر من مستوى 0.05 يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية وهذا يعني أن هناك ارتباط قوي 0.725، وهذا الارتباط يوضح الدور الكبير لذكاء الأعمال في متغير الرشد والشمولية بعلاقة طردية موجبة. بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

جدول 7. نتائج قياس العلاقة بين ذكاء الأعمال ومتغير شبكة الاتصالات في المصارف
الخاصة بمدينة مصراتة

الارتباط			
		ذكاء الأعمال	شبكة الاتصالات
ذكاء الأعمال	ارتباط بيرسون	1	.605**
	المعنوية sig		.000
	العينة	47	47
شبكة الاتصالات	ارتباط بيرسون	.605**	1
	المعنوية sig	.000	
	العينة	47	47

بما أن sig تساوي 0.000 أصغر من مستوى 0.05 يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية وهذا يعني أن هناك ارتباط قوي 0.605، وهذا الارتباط يوضح وجود دور متوسط لذكاء

الأعمال في متغير شبكة الاتصالات بعلاقة طردية موجبة. بالتالي نرفض الفرضية
الصفريية ونقبل الفرضية البديلة.
جدول 8. نتائج قياس العلاقة بين نكاه الأعمال ومتغير درجة اللامركزية في المصارف
الخاصة بمدينة مصراتة

الارتباط			
		نكاه الأعمال	درجة اللامركزية
نكاه الأعمال	ارتباط بيرسون	1	.574**
	المعنوية sig		.000
	العينة	47	47
درجة اللامركزية	ارتباط بيرسون	.574**	1
	المعنوية sig	.000	
	العينة	47	47

بما أن sig تساوي 0.000 أصغر من مستوى 0.05 يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية
وهذا يعني أن هناك ارتباط متوسط 0.574، وهذا الارتباط يوضح وجود دور لنكاه
الأعمال في متغير درجة اللامركزية بعلاقة طردية موجبة. بالتالي نرفض الفرضية الصفريية
ونقبل الفرضية البديلة.

جدول 9. نتائج قياس العلاقة بين نكاه الأعمال ومتغير درجة الاتفاق في
المصارف الخاصة بمدينة مصراتة

الارتباط			
		نكاه الأعمال	درجة الاتفاق
نكاه الأعمال	ارتباط بيرسون	1	.561**
	المعنوية sig		.000
	العينة	47	47
درجة الاتفاق	ارتباط بيرسون	.561**	1
	المعنوية sig	.000	
	العينة	47	47

بما أن sig تساوي 0.000 أصغر من مستوى 0.05 يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية وهذا يعني أن هناك ارتباط قوي 0.561، وهذا الارتباط يوضح وجود دور متوسط لذكاء الأعمال في متغير درجة الاتفاق بعلاقة طردية موجبة. بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

جدول 10. نتائج قياس العلاقة بين ذكاء الأعمال واتخاذ القرارات الاستراتيجية في المصارف الخاصة بمدينة مصراتة

الارتباط			
		ذكاء الأعمال	القرارات الاستراتيجية
ذكاء الأعمال	ارتباط بيرسون	1	.703**
	sig المعنوية		.000
	العينة	47	47
القرارات الاستراتيجية	ارتباط بيرسون	.703**	1
	sig المعنوية	.000	
	العينة	47	47

بما أن sig تساوي 0.000 أصغر من مستوى 0.05 يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية وهذا يعني أن هناك ارتباط قوي 0.703، وهذا الارتباط يوضح وجود دور قوي لذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية بعلاقة طردية موجبة. بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

الخاتمة:

إن لذكاء الأعمال دور كبير وفعال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ما يمكن المؤسسات من اتخاذ قراراتها وفق معلومات دقيقة وموثوقة. ناهيك أن ذكاء الأعمال هو تقنية من تقنيات المعلومات ولا أحد ينكر الأثر الذي تلعبه تقنية المعلومات في أعمال المؤسسات باختلاف طبيعة أعمالها. وهنا وإذ استهدفت هذه الدراسة المصارف الخاصة بمدينة مصراتة، لما تشغله من أهمية في حاجتها الماسة ابتداء من البيانات البسيطة

وصولاً للمعلومة الكاملة ومنها للمعرفة، هذه القوة التي ترفع من مستوى العمل والعاملين في كافة المؤسسات وخاصة الحساسة منها.

النتائج:

خلصت هذه الدراسة إلى تأكيد الدور الفعال لنكاه الأعمال في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية، حيث أن لأدوات نكاه الأعمال الدور في التأثير على رشد وشمولية القرارات، شبكة الاتصالات، درجة اللامركزية، ودرجة الاتفاق. ومن هنا نقول بأن نتيجة اختبار الفرضيات كانت جميعها برفض الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة. حيث أنه:

- يوجد دور لنكاه الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المصارف الخاصة.
- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين نكاه الأعمال وبعد الرشد والشمولية.
- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين نكاه الأعمال وبعد شبكة الاتصالات.
- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين نكاه الأعمال وبعد درجة اللامركزية.
- يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين نكاه الأعمال وبعد درجة الاتفاق.

التوصيات:

- التعرف عن دور نكاه الأعمال وأهميته داخل المصارف الخاصة، وكافة المؤسسات الأخرى.
- توعية المدراء عن دور نكاه الأعمال في مساعدتهم لاتخاذ قرارات فعالة.
- تفعيل الجانب التقني داخل المصارف الخاصة حتى يتسنى للجميع الاستفادة القصوى من أدوات نكاه الأعمال.

المراجع:

- [1] عروف عفيفة. 2018. دور نظام نكاه الأعمال في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك -دراسة حالة بنوك والية قسنطينة -الجزائر - أطروحة دكتوراه. مالية وبنوك. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. قسم علوم التسيير. جامعة أم البواقي.

- [2] صالح زياد الشريدة. 2019. أثر نظم ذكاء الأعمال على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في دائرة الجمارك الأردنية. مذكرة ماجستير. إدارة أعمال. كلية الأعمال. قسم إدارة الأعمال. جامعة الإسراء. عمان. الأردن.
- [3] بلقاضي خديجة. 2021. دور ذكاء الأعمال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية-دراسة حالة عينة من البنوك التجارية بولاية أم البواقي- مذكرة ماجستير. إدارة الأعمال. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. قسم علوم التسيير. جامعة العربي بن مهيدي.
- [4] هوساوي نايف، خان رائد، قميري أحمد. 2021. نظم ذكاء الأعمال ودورها في دعم اتخاذ القرار. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز. السعودية.
- [5] كمال بايزيد. 2016. ذكاء الأعمال ودوره في صناعة القرار. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية. المجلد 05، العدد 05. جامعة الجزائر.
- [6] العموش محسن. 2021. أثر نظم ذكاء الأعمال على إدارة الأزمات-دراسة ميدانية في أمانة عمان الكبرى-. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات. المجلد 24، العدد 01.